

خفايا فرضيات الفائدة في النظام التقليدي



اوهاج بادانين محمد عمر
ماجستير في التمويل والمحاسبة

تُشكل نتائج الفائدة أرصدة غير متساوية، على الرغم من سعي النظام التقليدي لجعلها متساوية بإضافة فائدة خفية على الفائدة الحقيقية بحجة أن التمويل سيوفر تدفقات نقدية مفروضة عليه بحكم الفائدة الحقيقية، والمصرف التقليدي يعتبر هذا التوفير بمثابة تمويل إضافي يستحق عليه فائدة خفية. وهذا يدل على عدم اهتمام المصرف التقليدي بموقف التدفقات النقدية الخاصة بالتمويل، حيث يُطالب الممول بعائد يُغطي تكلفة الفائدتين الحقيقية والخفية مما يُؤجج نار التضخم.

فرضية معدل العائد الداخلي:

تُبنى حسابات الفائدة التقليدية على فرضيات معدل العائد الداخلي، ويحقق هذا الفرض نتيجتين مختلفتين، إحداها بطريقة حساب الفائدة الحقيقية، والثانية بطريقة الأقساط المتساوية مثال ذلك أن عميلاً يطلب تمويلًا بمبلغ ١٠٠٠٠٠ وحدة نقدية، لمدة خمس سنوات، وبمعدل فائدة سنوي ١٢٪، على أساس سداد سنوي. إن ما سيدفعه العميل من الفوائد بطريقة الفائدة الحقيقية، وبطريقة الأقساط المتساوية، هو كالتالي:

أولاً: نتائج طريقة الفائدة الحقيقية:

معدل الاستثمار	الفائدة الحقيقية	الفائدة بالأقساط المتساوية	فاقة التدفقات النقدية	إيجاد مبلغ الفائدة الخفية بفوائدها
١.١٢	١٢٠٠٠	٧٢٠٠	٤٨٠٠-	٧٧٧٦.٠٠-
	٩٦٠٠	٧٢٠٠	٢٤٠٠-	٨٧٠٩.١٢-
	٧٢٠٠	٧٢٠٠	٠	٧٣٥٤.٢١-
	٤٨٠٠	٧٢٠٠	٢٤٠٠	٣٤٣٦.٧٢-
	٢٤٠٠	٧٢٠٠	٤٨٠٠	
	٣٦٠٠٠	٣٦٠٠٠	٠	

ثانياً: نتائج طريقة الأقساط المتساوية:

٢٤٧٦٨.٧٥	٢٧٧٤١	١.١٢٠٠٠٠٠٠٠٠
٢٢١١٤.٩٥	٢٧٧٤١	١.٢٥٤٤٠٠٠٠٠٠
١٩٧٤٥.٤٩	٢٧٧٤١	١.٤٠٤٩٢٨٠٠٠
١٧٦٢٩.٩٠	٢٧٧٤١	١.٥٧٣٥١٩٣٦٠
١٥٧٤٠.٩٨	٢٧٧٤١	١.٧٦٢٣٤١٦٨٣
١٠٠٠٠٠.٠٩	١٣٨٧٠.٥	

إن طريقة الأقساط المتساوية تزيد عن طريقة الفائدة الحقيقية بمبلغ ٢٧٠٥، والمصرف التقليدي يفترض استثمار هذا المبلغ خلال فترة التمويل ليصبح بنهاية فترة التمويل ٣٤٣٦، ويوازي هذا المبلغ الفاقد من الفوائد بسبب إتباع المصرف طريقة الأقساط المتساوية بدلا من طريقة الفائدة الحقيقية

وقد أسميتها بالفائدة الخفية لأن المصارف تلزم الممول والذي يملك السيولة الكافية دفع الفائدة الحقيقية، أما الطريقة التي تمت بها المعالجة لتبرير الفائدة الخفية فهي:

معدل الاستثمار	الفائدة المعدل لموازنة الفائدة الحقيقية	الفائدة التي بني عليها التعويض	نصيب الفائدة الخفية السنوية	المبلغ المعوض بنهاية فترة الاستثمار
١.١٢	٧٧٤١	٧٢٠٠	٥٤١	١١٤٦.٩٢
	٧٧٤١	٧٢٠٠	٥٤١	١٨٢٥.٥٥
	٧٧٤١	٧٢٠٠	٥٤١	٢٥٨٥.٦١
	٧٧٤١	٧٢٠٠	٥٤١	٣٤٣٦.٨٩
	٧٧٤١	٧٢٠٠	٥٤١	
	٣٨٧٠.٥	٣٦٠٠٠	٢٧٠.٥	

لكن هل يحنو المصرف التقليدي على الممول؟ أم أنه يعلم تماماً عجز الممولين عن سداد الأقساط بطريقة الفائدة الحقيقية!.

المال والفضيلة في عيون الفلاسفة

يقول هنري نورو:

إذا زاد المال قلت الفضيلة..

ويقول سقراط:

الفضيلة لا تأتي من المال.. ولكن من الفضيلة يأتي المال..

ويقول جيرزود شتاين:

إن المال موجود دائماً.. ولكن الجيوب هي التي تتبدل..